

الأغاني

(طَارِبَ البحر فاعبُرِي يا سفينه ° ... لا تَشُقِّي على رجالِ المدينة °) فأقبل القوم يصفقون ويطربون ثم أخذ في نحو هذا من الغناء فقلت في نفسي أنتم ها هنا لئن أصبحت سالما لا أمسيت في هذه البلدة .

فلما أصبحت شددت رحلي على ناقتي واحتقتب ركوة من شراب ورحلت متوجها إلى الحيرة وقلت .
(ليت شعري متى تَخُبُّ بي الناقة ° ... بين السَّدير والصَّندِيقِ) .
(مُحَقِّباً رَكْوَةً وخَيْزَرَ رُقَاقٍ ... ويُقُولاً وقطعةً من نُونِ) .
(لستُ أبغِي زاداً سواها من الشام ... وحسبي عُلالةٌ تَكْفِينِي) .
(فإذا أُبِتُّ سالماً قلتُ سُحُفاً ... وبعَاداً لمعشرٍ فارقوني) .

أخبرني محمد بن يزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرنا به وكيع في عقب أخبار رواها عن حماد بن إسحاق عن أبيه فقال وقال لي إسحاق فلا أدري أدرج الإسناد وهو سماعه أم ذكره مرسلا قال إسحاق وذكر ابن كنانة .

أن خالد بن عبد الله القسري حرم الغناء بالعراق في أيامه ثم أذن للناس يوما في الدخول عليه عامة فدخل إليه حنين ومعه عود تحت ثيابه فقال أصلح الله الأمير كانت لي صناعة أعود بها على عيالي فحرمها الأمير فأضر ذلك بي وبهم فقال وما صناعتك فكشف عن عوده وقال هذا فقال له خالد عن فحرك أوتاره وغنى